

النهاية في غريب الأثر

- { عرش } (ه) فيه [اهتزَّ العرش لموت سعد] العرشُ ها هنا : الجنازة وهو سرير الميت واهتزازُه فرحُه لحمَل سعد عليه إلى مدْفنِه . وقيل : هو عرشُ الله تعالى لأنه قد جاء في رواية أُخرى : [اهتزَّ عرشُ الرحمن لموت سعد] وهو كناية عن ارتجائه برُوحه حين صعد به لكرامته على ربه . وكلُّ من خفَّ لأمرٍ وارْتاحَ عنده فقد اهتزَّ له .
- وقيل : هو على حذف مضاف تقديره : اهتزَّ أهلُ العرش بقدمه على الله لِمَا رآوا من منزله وكرامته عنده .
- وفي حديث بدء الوحي [فرفعت رَأْسِي فإذا هو قاعدٌ على عرشٍ في الهواء] وفي رواية [بين السماء والأرض] يعنني جبريل على سرير .
- (ه) ومنه الحديث [كالقنديل المعلق بالعرش] العرشُ ها هنا : السقف وهو والعريشُ : كلُّ ما يُستَظَلُّ به .
- (ه) ومنه الحديث [قيل له : ألا زيني لك عريشاً] .
- والحديث الآخر [كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عَلَى عَرِيشِي] .
- ومنه حديث سهل بن أبي حنيفة [إنني وجدته ستين عريشاً فألقيتُ لهم من خرصها كذا وكذا] أراد بالعريش أهل البيت لأنهم كانوا يأتون الذخيل فيبتدون فيه من سعفه مثل الكوخ فيقيمون فيه يأكلون مودة حَمَل الرطاب إلى أن يُصْرَمَ .
- (ه) ومنه حديث سعد [قيل له : إنَّ معاوية ينهانا عن متعة الحج فقال : تمتَّعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاوية كافرٌ بالعرش] العرشُ : جمع عريش أراد عرش مكة وهي بيوتها يعني أنهم تمتَّعوا قبل إسلام معاوية .
- وقيل : أراد بقوله [كافر] الاختفاء والتغطّي يعني أنه كان مُختفياً في بيوت مكة . والأول أشهر .
- (ه) ومنه حديث ابن عمر [أنه كان يقطع التلابية إذا نطَر إلى عروش مكة] أي بيوتها . وسُميت عروشاً لأنها كانت عيداناً تُنصب ويطلَّل عليها واحدٌها : عرش .
- (س) وفيه [فجاءت حُمرةٌ فجعلت تُعرِّش] التَّعرِّشُ : أن ترْتَفَع

وتُظَلَّلُ بِجَنَادِيهَا عَلَى مَنْ تَحْتَهَا .

(ه) وفي حديث مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ [قَالَ لَابِنِ مَسْعُودٍ : سَيْفُكَ كَهَامٌ فَخُذْ سَيْفِي

فاحْتزَّ بِهِ رَأْسِي مِنْ عُرْشِي] العُرْشُ : عِرْقٌ فِي أَصْلِ العُنُقِ . وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ : [

العُرْشُ] بِالضَّمِّ (مِنْ الصَّحاحِ) [أَحَدُ عُرْشَيْ العُنُقِ وَهُمَا لِحِمَتَانِ مُسْتَطَابِلَتَانِ فِي

نَاحِيَتَيْ العُنُقِ]